

الباب الأوّل

مقدمة

الفصل الأوّل: خلفيّة البحث

التّعامل أو الاتّصال الاجتماعيّ في المجتمع شرط رئيسيّ لأنشطة اجتماعيّة على سبيل المثال، قام المجتمع عند التّعامل بمبادأة الكلام، و المصافحة، و الحوار فيما بينهم (سوجونو، ٢٠١٢: ٥٥). و العمليّة الاتّصاليّة لن تجري إلّا إذا توقّرت فيها الدّعائم. و إحدى هذه الدّعائم لإجراء الاتّصال هي اللّغة. و اللّغة هي نظام رمزيّ تتمثّل في الأصوات أو الأصوات الكلاميّة. و يمكن أن يقال إنّ اللّغة لها معنى إذا تمثّلت في التّعريف، أو المبدأ، أو الرّأي، أو فكرة الرّمز التي تمّ الرّمز إليها. (خير، ٢٠٠٧: ٤٤)

باللّغة، يكون للمتكلّم غرض عند الكلام مع المخاطب. و العمليّة الاتّصاليّة يمكن التّعبير عنها عن طريق الكلام و الكتابة. و عند القيام بالعمليّة الاتّصاليّة، كثير من المتكلّمين قد يعمل في خرق القواعد في بنية الجمل و سياق الكلام. و هذا الخرق يدلّ على أنّ المتكلّم يريد أن يؤكّد بعض البيانات، مثل الاعتراض، و المدح، و الأمر، و إلقاء الرّأي على المخاطب. و هذه الظّاهرة كثيرة في الأعمال الأدبيّة. و من هذه الأعمال الأدبيّة فيلم.

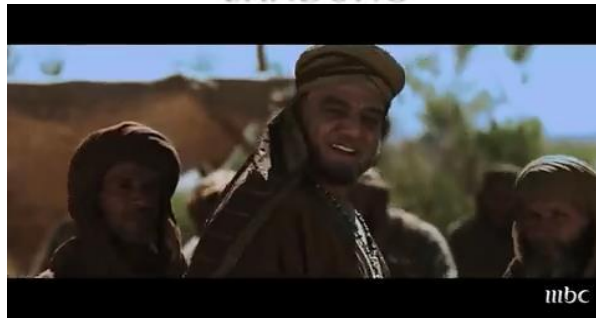
رأى أفندي (٢٠٠٣: ٢٠٦، في عارف، ٢٠١٣: ٢٧) أنّ الفيلم وسيلة الاتّصال ذات منافع متنوّعة. بالإضافة إلى أنّ الفيلم وسيلة المتعة للمواطنين، جعل الفيلم آلة مساعدة في البيان و التّعليم في إلقاء المعلومات. و للفيلم مناهج متنوّعة في التّصنيف. و من أسهل تصنيف الفيلم ما ينبنى على أنواعه.

رأى فرايتستا (٢٠٠٨: ١٠ في راهايو، ٢٠١٢: ٢٩) أنّ أنواع الفيلم مقسّمة حسب أثره و تاريخ تطوّره إلى أنواع الأصيل الأوّليّ و أنواع الأصيل الثّانويّ. و أنواع الأصيل الأوّليّ مقسّمة إلى أقسام، منها الملحمة التّاريخيّة. و الملحمة التّاريخيّة جعلت العصور التّاريخيّة موضوعا لها، مثل المملكة، و الحوادث، و الأسطورة، و البطل العظيم، و غير ذلك.

و من أفلام الملحمة التّاريخيّة فيلم عمر بن الخطّاب الفاروق. و هذا الفيلم له خلفيّة مكّة و تحدّث عن سيرة حياة الخليفة الثّاني في الإسلام و أصحابه و إسلامهم. اعتدى زعماء قريش على الإسلام و الوحي اللّذي أوحى إلى رسول الله اعتداء كثيرا. و منهم أبو سفيان. إنّه من زعماء قريش و من تجّار العرب. و وقع أبو سفيان في عمليّة الاتّصال كالمتمكّم و غيره كالمخاطب. و كلام أبي سفيان يدلّ على كثير من الظّروف المعينة لإلقاء الرّأي، و الرّفص، و تحديد الظّرف، و الاتّفاق، و الموافقة، و التّلميح، و التّهديد، و غير ذلك.

و كلام أبي سفيان من حيث علم التّداوليّة يحتوي على خرق مبدأ التّعاون. مثل عدم مناسبة الكلام لشيء يليق به.

فيما يلي بعض الأمثلة لكلام يخرق مبدأ التّعاون لأبي سفيان



الصورة الثانية (أبي سفيان)، حلقة خامسة عشرة - دقيقة (حلقة ١٥، ٤٠: ٤٧ - ٤٢: ٢٣)

جندي رومي: أيكم رئيس القوم..؟ امضي معي معنا فارس أصحابه

ابي سفيان: إلى أين...؟ ما صنعنا شرا

وقعت المحادثة صباحا و كان ابي سفيان حفظ سلعته وهو يتكلم بالتجار العربية في غزة. ثم جاء الجنود الرومي ليحمله امرا من المالك هيراكليوس، عجب ابو سفيان عنه.

في المحادثة السابقة، اجاب ابي سفيان سؤال الجنود الرومي وهو يقول انه سيحمل قائد قريش الى القدس فقال المتكلم الى أين يحمله الجنود وهو يقول كذلك انه لا يفعل الجريمة. في المبدأ التعاون، اذا يقدّم اخبارا مبالغة و لا يحتاج بها ابو سفيان يسمى بخرق مبدأ الكم. في كلامه، قال المتكلم انه لا يفعل الجريمة. كفى المتكلم بالاجابة " إلى أين؟ " بلا آخر.

دَلّ خرق مبدأ الكم قاله المتكلم على وجود التضمين الذي اراد احد ان يظهره. من قوله، اراد المتكلم ان يظهر التضمين انه يطلق دعوة الجنود الذي يحمله الى المالك هيراكليوس، لانه قائد العرب لا يفعل جريمة حتى دعاه المالك. و المثال الآخر لخرق مبدأ التعاون الذي قام به المتكلم للدلالة على الصورة



الثامنة (ابي سفيان)، حلقة ثانية عشرة، دقيقة ٤ : ١٧ — ٤ : ٤٥

هند: أبي، وأخي و عمّي... أبي، وأخي و عمّي... ويل لمحمد ماذا فعل بهم؟
أبي، وأخي و عمّي... من يشفي خليل هند ولو ما تملك هند.

ابي سفيان: حسبك يا هند! قد أطلت مواهة وتقرحت عيناك.. حسبك وقعت المحادثة نهارا في حجرة هند و هي تبكي حازنة عن قتل أبها و عمها و أخيها في معركة البدر. و هم مقتول بالمسلمين ثم جاء ابو سفيان الى هند باكية.

في المحادثة، كان ابو سفيان كالمتكلم يجب سؤال مخاطبته التي تقول عن من يفرحها لأن ليس لها أحد. فأجاب المتكلم ان هند تنبغي ان تقف بكائها بسبب عين متورم. في المبدأ التعاون، اذا يقدّم المتكلم كلاما غير مناسب بدليل وضوح يسمى بخرق مبدأ العلاقة. ليس الكلام عن متورم عين هند جوابا مناسباً عن تعبير مخاطبته التي تذكر ما فعل محمد اليها و من يعالجها. فدّل الكلام على خرق مبدأ العلاقة.

دّل خرق مبدأ العلاقة قاله المتكلم على وجود التضمين الذي اراد احد ان يظهره. من قوله، امر المتكلم هند لتقف بكائها لأن عينيها تتورم. ولا يريد المتكلم رأي علة هند التي ترثى القدر بسبب وفاة اهلها.

بناء على المثالين السابقين، اختارت الباحثة من فيلم عمر بن الخطاب الفاروق كلام أبي سفيان في البحث في الكلام غير المناسب لمبدأ التعاون و وجود التضمين الذي قام به المتكلم في القيام بهذا الخرق. و يكون عنوان هذه الرسالة: "خرق مبدأ التعاون و التضمين لأبي سفيان في فيلم عمر بن الخطاب الفاروق (دراسة علم التداولية)".

الفصل الثاني: تحديد البحث

هذا البحث مركّز على الحوارات التي تحتوي على خرق مبدأ التعاون لأبي سفيان في فيلم عمر بن الخطاب الفاروق بدراسة علم التداولية.

و من أجل تسهيل البحث يكون تحديد البحث على النحو التالي:

١. كيف خرق مبدأ التعاون في كلام أبي سفيان في فيلم عمر بن الخطاب الفاروق؟

٢. ما التضمين الذي يحصله خرق مبدأ التعاون في كلام أبي سفيان في فيلم عمر بن الخطاب الفاروق؟

الفصل الثالث: اغراض البحث و فوائده

١. لمعرفة خرق مبدأ التعاون لأبي سفيان في فيلم عمر بن الخطاب الفاروق.

٢. لمعرفة التضمين الذي يحصله خرق مبدأ التعاون في كلام أبي سفيان في فيلم عمر بن الخطاب الفاروق.

أمّا الفوائد التي يراد الحصول عليها في هذا البحث فهي:

١. الفوائد النظرية، البرهنة على وجود خرق مبدأ التعاون و التضمين بدراسة

علم التداولية في كلام أبي سفيان في فيلم عمر بن الخطاب الفاروق.

٢. الفوائد العملية، زيادة المعرفة في مجال اللغة خاصة خرق مبدأ التعاون و

التضمين في علم التداولية.

الفصل الرابع: الدراسة السابقة

فيما يلي بعض البحوث التي قام بها الباحثون الآخرون:

١. ميسرة نور بياني (٢٠١٥) بعنوان "خرق مبدأ التعاون و التضمين في

رواية ليل و قضبان لنجيب الكيلاني"، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية

الآداب و العلوم الإنسانية جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية

الحكومية. هذه الرسالة استخدمت دراسة علم التداولية. و عثرت

الباحثة على خرق مبدأ التعاون و التضمين المتمثل في: الإخفاء، و

الإخبار، و الضّجر، و عدم المبالاة، و التصديق، و اليأس، و الاحتقار،
و غير ذلك.

٢. تري إندارواقي (٢٠١٥) بعنوان "خرق مبدأ التعاون في الفيلم الخياليّ
"Un Monstre A Paris" لبيبو برغرون،" قسم تعليم اللّغة الفرنسيّة ، كليّة
اللّغة و الفنّ، جامعة جوغجاكارتا الحكوميّة. هذه الرّسالة استخدمت
دراسة علم التّداوليّة. و عرض الباحث نتائج بحثه المتمثّلة في أشكال من
الخرق في الفيلم الخياليّ "UMAP". و هذا الخرق يشتمل على خرق مبدأ
التّعاون الكميّ، و مبدأ التّعاون الكافيّ، و مبدأ التّعاون العلاقيّ، و مبدأ
التّعاون الطّريقيّ. و عرض الباحث التّضمنين في إلقاء أغراض الكلام
الذي خرق مبدأ التّعاون. في هذا البحث استخدم الباحث منهج المقارن
الإشاريّ للعثور على أشكال من الخرق باستخدام عناصر الكلام آلة
التّحديد.

٣. والويو (٢٠٠٩)، بعنوان "خرق مبدأ التعاون و مبدأ التّأدّب في الحوار
"Lum Kelar" على راديو ساس ف.م،" قسم الآداب الإندونيسيّة، كليّة
الآداب و الفنّ التّصويريّ، جامعة سييلاس مارس. هذه الرّسالة
استخدمت دراسة علم التّداوليّة. عرض والويو في هذا البحث أشكالاً
من خرق مبدأ التّعاون المشتمل على خرق مبدأ التّعاون الكميّ، و مبدأ
التّعاون الكافيّ، و مبدأ التّعاون العلاقيّ، و مبدأ التّعاون الطّريقيّ. و
الخرق أيضاً حصل لمبدأ التّأدّب. و لكنّه لم يعثر إلاّ على خمسة من ستّة
أنواع، و هي خرق مبدأ التّأدّب الحكميّ، و مبدأ التّأدّب القبوليّ، و
مبدأ التّأدّب الرّحميّ، و مبدأ التّأدّب الخضوعيّ، و مبدأ التّأدّب

الاتفاقيّ. و عرض أيضا تعريف الكلام في الحوار "Lum Kelar". و منهج

التحليل المستخدم في هذا البحث هو منهج المقارن التداوليّ.

٤. أنون ستياواتي (٢٠١٥)، بعنوان "خرق مبدأ التعاون و مبدأ التآدب في

الحوار كيتوفراك "Asmara Rinaseng Nala"، قسم اللّغة الجاويّة و آدابها،

كلّيّة الآداب و الفنّ، جامعة سيمارانج الحكوميّة. في هذه الرّسالة

استخدم الباحث منهج الوصف الكافيّ و دراسة علم التّداوليّة. وصف

الباحث أشكالا من خرق مبدأ التعاون و مبدأ التآدب في الحوار في

كيتوفراك. و طريقة عرض التحليل هي طريقة اللاشكليّة.

أمّا هذا البحث فيستخدم نفس الدّراسة كما هي الموجودة في البحوث

السّابقة، و هي خرق مبدأ التعاون و التضمين بدراسة علم التّداوليّة. و يقع

الاختلاف بين هذا البحث و بين البحوث السّابقة في بيانات البحث.

فاليانات في هذا البحث هي كلام أبي سفيان في فيلم عمر بن الخطّاب

الفاروق. و هذا المسلسل من إخراج الدّولة العربيّة. هذا البحث سيبحث في

خرق مبدأ التعاون و التضمين في كلام أبي سفيان بخلاف البيانات في البحوث

السّابقة.

الفصل الخامس: أساس التّفكير

الفيلم عمل فنيّ ثقافيّ تمّ اختراعه بناء على التّصوير السينمائيّ المتمثّل

في الحركات أو ما يسمّى بالحركات الحيّة و تمّ تصويرها بالتّقنية الأخرى. هناك

ما يؤكّد أنّ الفيلم وسيلة الرّسالة و جوانب الإنتاج. فبالفيلم يستطيع الفرد أن

يتلقّى المعلومات السّائدة في المجتمع، من أمثال المتعة، و التّربية، و الثقافة، و

التّاريخ، و الدّين، و غير ذلك. هذا كما هو المرسوم في أحد الأفلام الإسلاميّة

المملوءة بالقيم التاريخية و الكلمات الجذابة من أبطاله، ألا و هو فيلم عمر بن الخطاب الفاروق.

فيلم عمر بن الخطاب الفاروق هو مسلسل عربيّ يشترك فيه ٣٠٠٠٠ ممثلاً و هيئة الإنتاج من ١٠ دول. هذا الفيلم خرّجه هاتم عليّ من سورية و أنتجه "Midle East Broadcasting Centre" دبي سنة ٢٠١٢. و هذا الفيلم له تصوير سينمائيّ جيّد و ذو جودة الصّور العالية. و هذا الفيلم لا يقتصر على المتعة، و لكنّه يحتوي أيضا على القيم التاريخية الإسلامية. و إذا نظر إلى هذا الفيلم من حيث علم التّداوليّة فالحوارات بين الأبطال فيه تحتوي على مبادئ الاتّصال. و ذكر أنّ العمليّة الاتّصاليّة بين المتكلّم و المخاطب تكون جيّدة إذا تمّ التعاون فيما بينهم بمراعاة التّأدّب في عمليّة الكلام.

و التّداوليّة لغة مأخوذة من التّداول. و هذا اللفظ على وزن تفاعل. و هو بمعنى التّعامل بين الطّرفين مثل المرسل و المرسل إليه، و المتكلّم و المخاطب، و الكاتب و القارئ. هذا يعني أنّ وظيفة علم التّداوليّة هي إلقاء غرض المتكلّم على المخاطب و كيفيّة وصول الكلام إلى المخاطب. (مزيد: ١٨)

علم التّداوليّة دراسة للمعنى الذي ألقاه المتكلّم على المخاطب. و الكلمات التي ألقاها المتكلّم سيفسّرهما المخاطب حتّى يفهم المخاطب غرض المتكلّم و قصده. بعبارة أخرى، علم التّداوليّة هو دراسة لقصده المتكلّم و غرضه (يول، ٢٠٠٦: ٣). و هذه الدّراسة تدخل فيها السّياق و كيفيّة السّياق في التّأثير في ما قاله المتكلّم.

و علم التّداوليّة حدّد أنّ هناك ثلاثة مبادئ الفعل الكلامي، و هي القوّة الإنجازيّة، و مبادئ الكلام، و الافتراض السّابق (هشرينجتون، ١٩٨٠:

(١٥٥) (هنري، ٢٠٠٩: ٣٠). و هناك خبير قال إنّ علم التّداوليّة دراسة لعملية الكلام المباشر و غير المباشر، و الافتراض السابق، و التضمين الاتّفاقيّ، و الحواريّ، و غير ذلك (دوتي، ١٩٨١: ١٣٨) (هنري، ٢٠٠٩: ٣١). و دراسة الفعل الكلاميّ تقع في كفيّة القيام بشيء باستغلال الجمل. و المعرفة بالعالم جزء من السّياق. و علم التّداوليّة يشتمل على كفيّة مستخدم اللّغة في تطبيق المعرفة بالعالم عبر أقواله. فيستنتج ممّا سبق أنّ علم التّداوليّة هو دراسة المعنى الذي يلقيه المتكلّم على المخاطب بملاحظة السّياق المتعلّق بكلام المتكلّم. و الفعل الكلاميّ يمكن تقسيمه من حيث بنيته إلى الإعلائيّ، و الاستفهاميّ، و الإنجازيّ (يول، ٢٠٠٦: ٩٥). و الفعل الكلاميّ ينقسم إلى قسمين، هما الفعل الكلاميّ المباشر و هو الذي له علاقة مباشرة بين بنيته و وظيفته، و الآخر هو ما ليس له علاقة مباشرة بين بنيته و وظيفته و يسمّى بالفعل الكلاميّ غير المباشر. و من أجل أن يجري الحدث الكلاميّ جريانا جيّداً مناسباً للحياة الاجتماعيّة الحقيقيّة، فأعضاء الكلام يجب عليهم اتّباع مبادئ الاتّصال، و هي: (١) مبدأ الوضوح، (٢) مبدأ الكثافة، (٣) مبدأ المباشرة. و هذه المبادئ عرضها غريس (١٩٧٥) (راهاردي، ٢٠٠٥: ٥٢) في مبدأ التّعاون التّالي:

١. مبدأ التّعاون الكمي

في هذا المبدأ، يرجى من المتكلّم أن يلقي المعلومات الكافية الشّافية نسبياً. و إذا احتوى الكلام على المعلومات الزّائدة، فيمكن أن يقال إنّه خرق مبدأ التّعاون الكميّ.

٢. مبدأ التعاون الكافي

في هذا المبدأ، يلقي المتكلم شيئاً واقعياً و واقعا حقيقياً عند الكلام. و هذا الواقع يؤكده برهان واضح. و الكلام المباشر بدون المجاملة مع وسرد البرهان الواضح يجعل الشخص غليظ غير متأدب.

٣. مبدأ التعاون العلاقي

في هذا المبدأ، ينبغي للمتكلم أن يقدم إسهاما مناسباً لما تكلم به. و إذا لم يقدم في هذا النشاط إسهاما مناسباً فيعتبر مخرقاً لمبدأ التعاون.

٤. مبدأ التعاون الطريقي

في هذا المبدأ، يستعمل المتكلم كلاماً مباشراً واضحاً غير غامض. و المتكلم الذي لا يراعي هذا الأمر يعتبر مخرقاً لمبدأ التعاون. و الاتصال يجري بوجه جيد إذا اتبع المتكلم و المخاطب مبدأ التعاون الذي سبق سرده. و إذا لم يتبع أعضاء الكلام مبدأ التعاون فيتولد من هذا اتصال معوق. و هذا بإمكانه أن يولد الخرق لمبدأ التعاون، سواء كان من حيث السياق و اللغة في عملية الكلام. و لكن هذا الخرق ليس بمجرد خرق المتكلم. و إنما هذا الخرق له غرض و استلزام أرادته المخرق. و من أجل فهم غرض المتكلم يجب على المخاطب أن يفسر الكلام. و قال يول (٢٠٠٦: ٦٢) إنّ التضمين مثال رئيسي من المعلومات الكثيرة الملقاة قياساً لما يقال. و قال إنّ التضمين الكلامي يتمثل في أن يلقي المتكلم المعنى و أن يدرك السامع هذا المعنى عبر الاستدلال. و استدلال معنى الكلام لا بد أن يبنى على سياق الكلام الذي يرافق هذا الكلام.

الفصل السادس: منهج البحث و خطواته

من أجل تسهيل البحث، فالباحثة تسلك منهج البحث و خطواته كما يلي:

١. منهج البحث

أما المنهج المستخدم في هذا البحث فهو منهج الوصف التحليلي. رأى راتنا (٢٠١٠: ٥٣) أنّ منهج الوصف التحليلي هو المنهج المستخدم للعثور على المسائل بشكل نظامي. و ذلك بوصف الوقائع الموجودة ثمّ تحليل البيانات المتمثلة في الكلمات أو الرسومات.

٢. خطوات البحث

أما الخطوات التي تسلكها الباحثة في القيام بهذا البحث فهي:

أ. تعيين مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث هو فيلم عمر بن الخطاب الفاروق الذي خرّجه هاتم عليّ من سورّيّة و أنتجه "Midle East Broadcasting Centre" دبي سنة ٢٠١٢.

ب. تعيين نوع البيانات

المرحلة التالية هي تعيين نوع البيانات التي يستمّ البحث فيها في هذا البحث. أما نوع البيانات في هذا البحث فهي كلام أبي سفيان في فيلم عمر بن الخطاب الفاروق الذي خرّجه هاتم عليّ من سورّيّة و أنتجه "Midle East Broadcasting Centre" دبي. لهذا الفيلم ٣٠ حلقة. و كلّ حلقة تجري أكثر من ٤٠ دقيقة.

ت. طريقة جمع البيانات

تمّ جمع البيانات التي تتعلّق بالبحث بطريقة الاستماع. و الطّريقة المستخدمة للحصول على البيانات هي الاستماع إلى اللّغة (محضون، ٢٠١٣: ٩٢-٩٣). و تقترن هذا الطّريقة بالطّريقة الحرّية. هذه تعني أنّ الباحث لا يكون إلّا ملاحظا لاستخدام اللّغة عند ملقي المعلومات. و هو لا يدخل في الحدث الكلاميّ الذي تمّ البحث في لغته. و ليس للباحثة دور في هذه الطّريقة الحرّية الاستماع.

ث. تحليل البيانات

المرحلة التّالية هي معالجة البيانات و تحليلها بمنهج المقارنة المتعدّدة اللّغات. و ذلك بتحليل العناصر الخارجيّة مثل وصل المسائل اللّغويّة إلى ما هو خارج عنها. (محضون، ٢٠١٣: ١٢٠)

ج. الاستنتاج

بعد القيام بالتحليل، يتمّ الحصول على نتائج البحث من البيانات الموجودة. و هذه التّائج هي الإجابة عن المسائل في تحديد البحث.

الفصل السّابع: نظام الكتابة

كيف تتوفّر في هذا البحث الشّروط العلميّة، فهذا البحث يعرض على

النّظام التّالي:

الباب الأوّل: مقدّمة، تشتمل على خلفيّة البحث، و تحديد البحث، و أغراض البحث و فوائده، و الدّراسة السّابقة، و أساس التّفكير، و منهج البحث و خطواته، و نظام الكتابة.

الباب الثّاني: نظريّات أساسيّة، تشتمل على الكلام عن الفيلم، و علم التّداوليّة، و جوانب الحدث الكلاميّ، و الفعل الكلاميّ، و مبدأ التّعاون،

و التضمين. و يعرض الباب الثاني بعد الباب الأول لأنّ البحث في حاجة إلى النظريّات الأساسيّة لينبني عليها.

الباب الثالث: تحليل خرق مبدأ التعاون و التضمين في كلام أبي سفيان في فيلم عمر بن الخطّاب الفاروق. في هذا الباب الثالث تحليل بدراسة علم التداويّة.

الباب الرابع: النتائج و الاقتراحات. و تعرض النتائج و الاقتراحات في الباب الأخير لأنّ في هذا الباب إجابة عن المسائل في تحديد البحث. و هذا الباب لبّ البحث





uin

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG